

عيد الفطر والاستهلاك

Eid al-Fitr and the consumption

الدكتور بودالي بن عون - جامعة الأغواط - الجزائر

ملخص البحث :

نتائج البحث توحى بالتناقض الموجود بين الدين والاستهلاك في عيد الفطر، وهذا ما تم استقراؤه في الواقع الميداني جراء ضعف الالتزام الديني، وعدم الفهم الحقيقي لمعنى الشعيرة الدينية في عيد الفطر كسبب رئيسي، كما أن هناك أسباب أخرى منها النفسية والثقافية التقليدية القديمة والمستحدثة والإعلامية المستحدثة، وغيرها كمؤثرات نسبية تؤثر في الظاهرة ككل. فعيد الفطر هي فترة عبادة واقتصاد معاً، والمؤشر في ذلك هو انخفاض نسبة الاستهلاك وليس العكس، والمفروض على المسلم أن ينضبط في استهلاكه حتى لا يكون هناك ارتفاع في الأسعار لمختلف السلع، فعيد الفطر فرصة للمسلم لتدريب نفسه بإعادة صياغة نمطه الاستهلاكي بطريقة رشيدة أحسن، وذلك على الأقل بالاعتدال والتقشف في الاستهلاك دون إسراف. وهذا هو دور الدين عندما يكون الالتزام الديني قوياً لأفراد المجتمع.

Abstract

The study results show that there is a contradiction between the religion and people consumption in Eid al-Fitr . And this is what has been deduced in the reality on the ground because of the weakness of religious commitment and the lack of the true understanding of the meaning of religious ritual in Eid al-Fitr .It is the main reason as there are also other reasons , including ancient traditional and modern psychological and cultural ones and developed media ones and other relative indicators that influence in the phenomenon as a whole . Eied Fitr is a period of worship and economy together , and the indicator for this is the low rate of consumption and not vice versa. And the Muslim is supposed to be disciplined in consumption so that there will be no rise in prices of various commodities .Eied Fitr is a chance for a Muslim to train himself to set up a type of consumption in a best rational manner. And at least in a way of austerity and moderation in consumption without extravagance. And this is the religion role when the religious commitment is becoming strong for the community members.

مقدمة :

لكل مجتمع من المجتمعات أيام مقدسة، تستعيد أجماعها ذات الأصول التاريخية الدينية وقد كثرت هذه الأعياد الدينية عند غير المسلمين، وأصبحت بكثرة في السنة الواحدة وتفننوا في تسمياتها بابتكار أسماء حديثة لها، كعيد الشجرة، وعيد الثورة، وعيد الأم، وعيد الاستقلال، وعيد الجلاء وعيد الحب، وعيد المرأة. وكل مجتمع يخلق ما يشاء من الألقاب وتفعل ما تشتهي في تلك الأعياد، فالترويح عن النفس مطلوب، وصرف شبح المآسي والحروب محبوب لدى المجتمعات. إن اسم العيد لفظ حبيب إلى النفس في أيام الأعياد التي تعود على المجتمعات بالنفع والخير وهو مشتق من العود، وهو الرجوع مرة بعد أخرى بالفرح والسرور. حيث قال ابن الأعرابي: سُمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد. كما هو حال المجتمعات الإسلامية عند قدوم عيد الفطر ترى الفرحة في وجوه المسلمين مترادفة مع سلوكيات استهلاكية غير معتادة عن باقي الأيام الأخرى.

أولاً : إشكالية البحث :

إن مواسم وأعياد المجتمعات الإسلامية دينية، شرعها الله جلّ جلاله لعباده، ولم يخترعها العباد، وهذه المواسم الدينية سنوية والتي تنتهي في الغالب بالأعياد الدينية وهما عيدان: عيد الفطر وعيد الأضحى وكل منهما يأتي عقب فريضة دينية مقدسة عند المجتمعات الإسلامية فعيد الفطر يكون بعد الانتهاء من فريضة الصيام لقوله تعالى : ﴿ ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾¹. ويسمى عيد الفطر بيوم الجائزة ويوم الغفران، وهو الفرحة الصغرى للمؤمن المسلم، كما قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم : { للصائم فرحتان: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه } فعيد الفطر إذاً هدية الصائم وجائزته العاجلة عند المسلمين. فعيد

¹. سورة البقرة , آية 185.

الفطر عند المجتمعات الإسلامية هي مناسبة دينية كجزء عاجل لعباده على طاعتهم لله ولم يخترعها البشر من تلقاء أنفسهم، كما هو الحال عند بعض المجتمعات الأخرى، أو الأعياد الوطنية التي تكون في مناسبات موسمية يحتفلون فيها كلما مرت عليهم تلك الذكريات والتي أصبحت هي الأخرى تلازم المسلمون في مجتمعاتهم في العهود الأخيرة. فمناسبة عيد الفطر سنوية ولها علاقة مباشرة مع مظاهر الاستهلاك كعامل يربط بين الدين والاقتصاد. حيث يشكل عيد الفطر مناسبة مفضلة بالنسبة لمهن التجار من أجل إعداد وتسويق مختلف أنواع الاستهلاك وهو ما يعكس تشبث المجتمعات الإسلامية بأصالتهم وتقاليدهم الضاربة في القدم. ويظهر هذا الجانب بشكل جلي من خلال الإقبال الكبير، لكل شرائح المجتمع الإسلامي على محلات إعداد وتسويق أنواع المنتجات، بالرغم من كل ما تحمله الموضة من حداثة في مجال التجارة. وفي هذا الصدد يعتبر عيد الفطر فرصة لاقتناء مختلف السلع، الذي يشكل جانباً هاماً في حياة المجتمعات الإسلامية، كمؤشر يمتطي البعد الديني لهذه المناسبات قصد تحريك عجلة وتيرة الاستهلاك وبناءً على ما تقدم نتساءل :

- 1- هل تؤدي قوة الالتزام الديني إلى انخفاض في نسبة الاستهلاك في عيد الفطر لمعلمي وأساتذة قطاع التربية بولاية الأغواط؟
- 2- هل يؤدي ضعف الالتزام الديني إلى الزيادة في نسبة الاستهلاك في عيد الفطر لمعلمي وأساتذة قطاع التربية بولاية الأغواط ؟

ثانياً : فرضيات البحث :

- 1- كلما كان الوازع الديني قوياً ، كلما قلت نسبة الاستهلاك في عيد الفطر لمعلمي وأساتذة قطاع التربية بولاية الأغواط.
- 2- كلما كان الوازع الديني ضعيفاً ، كلما زاد معدل الاستهلاك في عيد الفطر لمعلمي وأساتذة قطاع التربية بولاية الأغواط.

ثالثاً : مكان وزمن البحث الميداني :

1- مكان البحث الميداني :

البحث جرى بمدينة الأغواط وجعل محاورها الدوائر والبلديات، حيث قمنا بعدة تنقلات ميدانية للمستهلكين من أفراد البحث ومعاينة أفراد فئات العينة في المكان المحدد بالمدارس والمتوسطات والثانويات أثناء العمل، مع تحديد كذلك أماكن التجارة المختلفة للسلع وغيرهم.

2- زمن البحث الميداني :

انطلق البحث في بداية شهر جويلية 2011 ودامت فترة سنة كاملة لكي تعايش كل مظاهر عيد الفطر قصد جمع المعطيات والحقائق المحيطة بظاهرة الاستهلاك .

رابعاً : مجتمع وعينة البحث الميداني :

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث هي مرحلة مهمة في البحث " وإن دراسة المجتمعات تعتمد أساساً على أخذ كل مفردات المجتمع للتعرف على خصائصه ونجرب بحثاً على جزء صغير من هذا المجتمع، وهو ما تعارف عليه علماء الإحصاء بأنه العينة"².

I. عينة البحث الميداني :

عملية اختيار مفردات العينة تتوقف على حجم المجتمع الأصلي. " وهناك أساليب لاختيار العينات ولكن نوع العينة وإجراءات سحبها من المجتمع الإحصائي تختلف

¹ . مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، سنة، 2007 ، بدون طبعة، ص.33. بتصرف.

والاعتبار الذي يراعيه الباحث هو الحصول على عينة مناسبة. وأن تحظى برضاء الباحث³.

1- أسلوب أخذ حجم عينة البحث :

لقد اعتمدنا في بحثنا الأسلوب الإحصائي في أخذ العينة التمثيلية، حيث " يلجأ الباحثون إلى تحديد حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية تفاديا لتحديده بطريقة تعسفية تثير الانتقادات وتقلل من أهمية العمل العلمي والجهد الذي يبذله الباحث. ويواجه الباحث احتمالين أساسيين عندما يسعى إلى تحديد حجم العينة إحصائيا، هو ألا يكون على علم بعدد مفردات المجتمع أو أن يكون على علم. وأخيراً قد تقترح جهة ما على الباحث أن يجري بحثه على عدد معين من المبحوثين وفي هذه الحالة يميل الباحث إلى تحديد نسبة الخطأ في هذه العينة ومدى تمثيلها للمجتمع.⁴ بما أن المجتمع الإحصائي لبحثنا معلوم واستطعنا أن نحدده انطلاقاً من إحصاءات رسمية من مصادر إدارية الخاصة بمعلمين وأساتذة بقطاع التربية والتعليم بالأغواط. فإن المجتمع الأصلي الكلي هو 4723 معلم وأستاذ بقطاع التربية والتعليم بالأغواط. وحجم المجتمع الإحصائي ن₂ هو 2123 بالنسبة لمقاطعة الأغواط فقط. " فإننا نتبع الخطوات التالية في تحديد حجم العينة⁵ " حيث نحسب حجم العينة (ن₁)^{n₁} على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية :

$$\text{حجم العينة (ن}_1\text{)} = \frac{Z^2}{\chi^2} \times f(1 - f)$$

$$n_1 = \frac{Z^2}{E_a} \times d(1 - d)$$

³. حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، 1992 ، ص 29 .

⁴. مهدي محمد القصاص، المرجع السابق ، ص. 44 .

⁵. المرجع السابق، ص. 44 . بتصرف .

$$(1.96)(1.96)$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{0.5 * (1 - 0.5)}{(0.05)(0.05)} = 384$$

$$(0.05)(0.05)$$

حيث **Z** هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما: **Z = 1.96** عند مستوى دلالة **0.05** أو مستوى ثقة **95%** و **Z = 2.58** عند مستوى دلالة **0.01** أو مستوى ثقة **95%**. و **خ م** هي الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضاً في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما: **خ م (Ea) = 0.05** عند مستوى ثقة **95%**

خ م = 0.01 عند مستوى ثقة **95%**. و **ف (d)** : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح على وضعها بقيمة ثابتة أي أن **ف = 0.5** دائماً .

ثم نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة، وذلك باستخدام معادلة تصحيح العينة كالآتي :

$$n = \frac{n_1}{\frac{n_1 - 1}{n_2}}$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{1_n}{1 + \frac{1 - 1_n}{2_n}}$$

$$384$$

$$\text{حجم العينة (ن)} = \frac{384}{1 - 384} + 1 = 2123$$

$$1 - 384$$

$$+ 1$$

$$2123$$

حيث أن n_1 : حجم العينة من مجتمع غير معلوم وهو 384 والذي تم حسابه في المعادلة السابقة. و n_2 : حجم المجتمع الإحصائي والذي تم تحديده بـ : 2123. وحجم العينة n_1 هو 325 ومنه العينة $n = 325$ مستهلك من أساتذة ومعلمي قطاع التربية.

2- تحديد نسبة الخطأ في حجم عينة البحث :

حتى نتأكد من أن نسبة الخطأ في حجم عينة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها لا تتعدى النسبة المسموح بها، "فانه قد يقرر الباحث إجراء دراسته على عدد معين من الأفراد وفي هذه الحالة التي يحدد فيها الباحث حجم العينة بطريقة تخمينية أو يفرض عليه من الجهة المستفيدة بالدراسة نجده يميل إلى محاولة تحديد نسبة الخطأ في حجم العينة حتى يطمئن إلى أن البيانات سيحصل عليها وإلى أن النتائج التي سيتوصل إليها تتمتع بمستوى عالي من الثقة . وتحدد نسبة الخطأ في العينة وفق المعادلة الآتية ⁶ :

$$E_d = Z \times \sqrt{d(1-d)/n}$$

ف (1 - ف)

$$\text{خطأ العينة } E_d = \text{-----} \times Z = 0.05 = 5\%$$

ن

حيث Z هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهي في جميع الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما : $Z = 1.96$ عند مستوى دلالة 0.05 أو مستوى ثقة 95% و $Z = 2.58$ عند مستوى دلالة 0.01 أو مستوى ثقة 99%. و ف (d): هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع وقد اصطلح العلماء على

⁶. المرجع السابق ، ص. 45 . بتصرف .

وضعها بقيمة ثابتة هي $F = 0.5$. ن أو n هي عدد مفردات العينة. إن نسبة الخطأ في تحديد حجم عينة هي 5% وهي مقبولة في الأخطاء".

3- تحديد حجم فئات عينة البحث :

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة ومعلمين مقسمين على ثلاث شرائح حسب المعطيات المسجلة إدارياً وهي:

الفئة الأولى: هي عدد معلمين التعليم الابتدائي، والعدد هو 1011 معلم منها 497 ذكور و 514 إناث .

الفئة الثانية : هي عدد أساتذة التعليم المتوسط، والعدد هو 713 أستاذ متوسط منها 376 ذكور و 337 إناث.

الفئة الثالثة : هي عدد أساتذة التعليم الثانوي، والعدد هو 399 أستاذ ثانوي منها 214 ذكور و 185 إناث. ليصبح المجتمع الأصلي الكلي للدراسة هو 2123 فرد من أساتذة ومعلمي المجتمع المستهلك الممثل كفئة من المجتمع الكلي لولاية الأغواط .

نلاحظ هذا المجتمع أنه يتكون من ثلاث طبقات غير متجانسة من حيث المستوى المهني والدخل الشهري، كما أن داخل كل طبقة ذكور وإناث يمكن أخذ عينة عشوائية داخل كل صنف من الذكور والإناث في كل طبقة. ونستنتج حوصلة توضح المجال البشري للمجتمع الأصلي والعينة المستخلصة منه في جدول شامل :

- جدول رقم 01 : يوضح المجال البشري للمجتمع الأصلي وحجم العينة المستهلكة للسلع في عيد الفطر (أساتذة ومعلمين قطاع التربية والتعليم بمدينة الأغواط بالجزائر .

المجتمع الإحصائي الكلي N			نسبة العينة المأخوذة من المجتمع			حجم العينة المأخوذة من المجتمع (n)		
ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث	المجموع
ك	ك	%	%	%	%	ك	%	ك
497	514	15	15	15	76	100	79	100
376	337	15	15	15	57	100	52	100
214	185	15	15	15	33	100	28	100
108	103	15	15	15	16	100	15	100
7	6				6		9	
المجموع العام	2123	15 %			325			

خامساً : منهج البحث الميداني :

بعد نتائج الدراسة الاستطلاعية وطبقاً لمشكلة البحث نستطيع تحديد المنهج والوسائل التقنية المناسبة للبحث. وهذا بعد إجراءات الدراسة الاستطلاعية لظاهرة الاستهلاك المفرط في عيد الفطر وبعد محاولتنا لفهم وتفسير خصوصية المجتمع المبحوث ووصف عناصره من أساتذة ومعلمين في قطاع التربية بمدينة الأغواط، واعتماداً على المسار العلمي، والنسق المفاهيمي لبناء الإشكالية، وبعد الاستعانة بمنهج مدعّم في البحث مستخلصة من الدراسة الاستطلاعية كالمنهج الاستقرائي والاستنباطي والإحصائي، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في البحث وذلك قصد وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً في الميدان وتحليل مضامينها لان طبيعة الظاهرة المدروسة دينية أصلاً ممثلة في زيادة نسبة الاستهلاك لمختلف السلع والمواد المعروضة للفرد تحت غطاء شعيرة دينية هي عيد الفطر مدعماً في ذلك المنهج الإحصائي.

سادساً : تقنيات البحث الميداني :

1. الملاحظة :

لقد كانت الملاحظة الميدانية أداة لازمتنا طوال البحث، عن طريق زيارات ميدانية لمشاهدة الظاهرة في الواقع للمستهلكين وكانت وسيلة داعمة للتقنية الأصلية في ضبط بعض المؤشرات المشتقة من الفرضيات وفقاً لملاحظاتنا الاستمولوجية لإفراد العينة المختبرة .

2. المقابلات الشخصية :

بعد القيام بالملاحظات المباشرة وغير المباشرة لظاهرة الاستهلاك خلال مناسبة عيد الفطر رأينا أننا بحاجة إلى بعض المقابلات الخاصة ببعض الشخصيات التي لها اهتمام واحتكاك مباشر بظاهرة الاستهلاك في عيد الفطر.

3. الصور الفوتوغرافية :

تم التقاط الصور الخام قبل وخلال وبعد عيد الفطر وذلك قصد معرفة التغيرات في الاستهلاك، وكيف تكون سلوكيات المجتمع الجزائري تجاه مختلف السلع المتنوعة والمغربية من طرف كل شرائح التجار، وذلك للوقوف أكثر في الميدان من أجل استنطاق ظاهرة طفرة الاستهلاك، ولكي نسترجع قليلاً إلى قراءة مضمون الصور لأنها قد تحمل الكثير من المؤشرات التي يمكن أن تذهب عن الباحث في الميدان ولكن الصورة قد تضبط بعض المؤشرات الخفية والتي كانت تحتاج إلى ملاحظات دقيقة جداً.

4. الاستثمار :

بعد تحليل مفاهيم متغيرات الفرضيات إلى أبعادها ومكوناتها ومؤشراتها نستطيع عن طريق المؤشرات الضابطة طرح مجموعة من الأسئلة المغلقة حسب طبيعة الفرضية والتي تكون منظمة ومرتبة ومتسلسلة وواضحة وموجزة ودقيقة الطرح حسب كل متغير، وبعد اختبارها في الميدان خلال الدراسة الاستكشافية كعينة توزع على بعض الباحثين ثم تصحيح صدق وثباتها، وتحكيمها عن طريق المشرف أولاً ثم عن طريق مجموعة من الأساتذة لمعرفة ثباتها تصبح عن طريق مجموعة من الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة التصفية واتساق الداخلي لمؤشرات أسئلة الاستثمار المشتقة من تفكيك الفرضيات، وبعد ما أصبحت أداة معبرة عن الفرضيات المطروحة وثابتة وصادقة وصالحة للتطبيق في الميدان وجاهزة للتوزيع على أفراد العينة المبحوثة

5. صدق الاستثمار :

نقصد بمعنى الصدق هو الاختبار الصادق الذي يقيس ما وضع لقياسه، فاختبار المتر الذي يقيس الأطوال فعلاً اختبار صادق مثله في ذلك كمثل الكيلوغرام في قياسه للأوزان والساعة في

قياسها للزمن، وتختلف الاختبارات في صدقها تبعاً لاقترابها أو ابتعادها من تقدير الصفة التي تهدف إلى قياسها، فاختبار سلوك ما للأفراد تجاه أي فعل الذي يصل في قياسه إلى مستوى 0.8 أصدق من أي اختبار آخر لسلوك الفرد لا يصل إلى هذا المستوى أي أنه أصدق مثلاً من الاختبار الذي يصل في قياسه لسلوك الفرد إلى مستوى 0.5 وبالمناسبة أثناء الدراسة الاستطلاعية قمنا بتحكيم الاستمارة، وتم الاعتماد في حساب صدق الاستمارة على صدق المحكمين حيث عرضت على عشرة محكمين من الأساتذة بهدف التعرف على آرائهم في الاستمارة من حيث وضبط مؤشرات الفرضيات والتحكيم عموماً كان من ناحية الشكل الظاهري للاستمارة وتناسب نوع أسئلة الاستمارة مع الفرضيات، أي الأسئلة المفتوحة، المغلقة، نوع القياسات. الخ). ومدى ضبط أسئلة الاستمارة، أي هل توجد أسئلة لا تخدم الفرضيات إطلاقاً. والمستوى اللغوي المفاهيمي لمؤشرات الفرضيات في الاستمارة. ودرجة أسئلة الاستمارة موجزة وغير مملّة للمبحوث. ودرجة وضوح مؤشرات الفرضيات في الاستمارة. ومدى دقة مؤشرات الفرضيات في الاستمارة. ومستوى الطرح المنهجي للاستمارة. ودرجة مؤشرات أسئلة الاستمارة مشتقة تماماً من تفكيك أبعاد الفرضيات. ومدى سلاسة وترتيب أفكار أسئلة الاستمارة دون خلط في مفاهيم المتغيرات المستقلة والتابعة. ومدى درجة تكرار أو عدم تكرار الأسئلة في الاستمارة دون أن تخدم أو لا تخدم الفرضيات. ومدى تمثيل كل عبارة للمجال الذي تنتمي إليه. وإضافة أو حذف بعض البنود أو تعديلها. وتعديل كل الفقرات التي تعبر عن مؤشرات الفرضيات. وعلى ضوء ذلك قمنا بالتعديلات التي أوصي بها المحكمون لكي تكون الاستمارة صالحة للتطبيق. بعد قيامنا بتفريغ البيانات المحكّمة بعد جمعها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، قصد معرفة صدق الاستمارة بحساب معامل ألفا كرونبتاخ والذي قيمته تكون محصورة بين الصفر والواحد، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستمارة لها تقترب من الصدق أكثر وبالتالي فإنها ثابتة وتصلح للتوزيع وذلك بعد حذف القيم السالبة والضعيفة التي تقترب من 0.19 فأقل. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي :

6. نتائج صدق الاستمارة عن طريق معامل ألفا كرونباخ :

- جدول رقم 02: يوضح صدق الاستمارة بمعامل ألفا كرونباخ قبل التعديل في بنود الاستمارة⁷ :

عدد البنود (المحاور)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحكمة من (الاساتذة)	0.539
11	

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم 03 : يوضح صدق الاستمارة بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود الاستمارة⁸ :

عدد البنود (المحاور)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحكمة من الاساتذة	0.735
11	

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

7. تحليل نتائج صدق الاستمارة :

نلاحظ من خلال النتائج الإحصائية التي تمت عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى صدق الاستمارة تساوي

⁷. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول صدق الاستمارة قبل التعديل ،
(أنظر الجدول رقم 01 في الملحق رقم 02) .
⁸. نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول صدق الاستمارة بعد التعديل ،
(أنظر الجدول رقم 02 في الملحق رقم 02) .

0.539 قبل حذف وتصحيح العبارات غير المناسبة في الاستثمار التي أوصى بها المحكمون، وكان اتفاقهم على البند الثاني الذي يعبر عن درجة الشكل الظاهري للاستثمار، والتي كانت قيمته سالبة - 0.542 الموضحة في الجدول الإحصائي في الملاحق، حيث تم إعادة الشكل الخارجي للاستثمار وتم مرة أخرى حساب معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج أن القيمة ارتفعت إلى 0.735 وهي قيمة تعبر عن صدق الاستثمار لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستثمار أصبحت صالحة كتقنية للتطبيق .

8. ثبات الاستثمار :

يقصد بثبات الاستثمار استقرارها وعدم تناقضها مع نفسها، وأن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستثمار على نفس العينة في نفس الظروف، أي بتغيير المكان والزمان معاً. وللقيام بثبات أسئلة الاستبيان نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل كرونباخ ألفا "Cronbach's Alpha" أو التجزئة النصفية " Split – half ". ومعامل الثبات يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، فإذا لم يكن هناك ثبات في أسئلة الاستثمار فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد. وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً والاستثمار حينها تكون صالحة للتطبيق بقوة الارتفاع في قيمة معامل الثبات، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً والاستثمار حينها تكون غير صالحة للتطبيق بقوة الانخفاض في قيمة معامل الثبات. كما قمنا باختبار الاستثمار ميدانياً للتحقق من ثباتها عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ حيث تم توزيع 32 استبيان بنسبة 10 % من مجموع 325 للعينات، وبعد جمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي للعلم الاجتماعية ثم تم

حساب معامل ثبات الاستمارة عن طريق الفا كرونباخ. وقمنا بالتعديلات في مؤشرات الاستمارة والتي كانت عباراتها سالبة القيم أو ضعيفة تقترب من **0.19** حتى تصبح الاستمارة صالحة للتطبيق. قصد معرفة ما إذا كانت الاستمارة ثابتة أم لا وهل يمكن أن تطبق مرة ثانية على عينة أخرى في ظروف أخرى، فكلما كانت القيمة المتحصل عليها تقترب أكثر من الواحد نقول أن الاستمارة تقترب من الثبات أكثر وبالتالي فإنها ثابتة وتصلح للتوزيع بعد حذف القيم السالبة والضعيفة. وكانت النتائج المتحصل عليها موضحة كالآتي:

9. نتائج ثبات الاستمارة عن طريق معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية :

- جدول رقم: **04** : يوضح قيمة ثبات الاستمارة بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود الاستمارة⁹

عدد العبارات (أسئلة الاستمارة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
11	0.717

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

- جدول رقم: **05** : يوضح قيمة ثبات الاستمارة بمعامل ألفا كرونباخ بعد التعديل في بنود الاستمارة¹⁰

عدد العبارات (أسئلة الاستمارة)	Cronbach's Alpha قيمة معامل ألفا كرونباخ
11	0.781

⁹ . نتائج مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة قبل التعديل ، (أنظر الجدول رقم 03 في الملحق رقم 02) .
¹⁰ . مخرجات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss لجدول ثبات الاستمارة بعد التعديل ، (أنظر الجدول رقم 04 في الملحق رقم 02) .

المصدر : من مخرجات برنامج SPSS

10. تحليل نتائج ثبات الاستمارة :

نلاحظ من خلال النتائج التي تمت عن طريق spss أن قيمة ألفا كرونباخ التي تعبر عن مدى ثبات الاستمارة تساوي 0.717 قبل حذف أو تصحيح أسئلة الاستمارة غير المناسبة في ضوء اختبارها على نسبة من العينة حيث كانت إجاباتهم على كل الأسئلة وكان اتفاهم على كل محتوى الاستمارة ما عدا الأسئلة الشخصية التي أو الوسيطة التي لم تكن متناسقة حسب إجابات العينة المختبرة والتي كانت قيمها منها المنعدمة كالجنس، وسالبة كالسن والحالة المدنية وعدد الأولاد، والضعيفة منها الحالة السوسيو-مهنية والحالة المعيشية والتي ترتفع قيمة معامل الثبات لالفا كرونباخ قليلاً بقيمة 0.781 إذا ما تم حذفهم، الموضحة في الجدول في الملاحق، ولكن بما أن القيمة الأولى مرتفعة وهي قيمة تعبر عن ثبات الاستمارة لأنها تقترب من الواحد وليست أقل من 0.5 وبالتالي نستطيع القول بأن الاستمارة صالحة كتقنية للتطبيق عدة مرات على نفس العينة وفي ظروف مكانية وزمنية مختلفتين .

سبعاً : عرض جداول بيانات الدراسة :

إن الجداول تخضع لمقاييس علمية سواء كانت بسيطة،" أو مركبة تعبر عن متغيرين أو متغير آخر ضابط"11، فإن تنظيم الجدول ضروري بحيث إذا كان المتغير المستقل عمودياً في الجدول فإن اتجاه النسب يكون أفقياً والعكس صحيح وقراءة الجداول تكون في الاتجاه العام" في الطرق المنهجية في عملية وضع الجداول الإحصائية وكيفية المقارنة بين القيم والنسب"12

11. Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt , op.cit , p.207.بتصرف

12. Philippe Cibois, *Les méthodes d'analyse d'enquêtes* ; Paris V ;2007

p.p.20 – 21 site d'internet : [Autorisation formelle accordée par l'auteur 16 décembre 2010, de diffuser ce livre dans Les Classiques des sciences

ثامناً : التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات البحث :

بعد إتمام خطوات من الجمع إلى تكميم المعطيات ننتقل " لاختبار الفرضيات"¹³.

1- اختبار فرضيات البحث :

إن التحليل الرياضي للظاهرة السوسولوجية من شأنه أن يعطي تفسيراً كمياً ورقمياً للواقعة الميدانية عن طريق الانتقال من البيانات الكيفية إلى المعطيات الكمية للإجابات المؤقتة والنسبية للإشكالية والتي تتضمن في بحثنا هذا بناء نموذجي للنسق المفاهيمي لمتغيرين أحدهما مؤثر مستقل والثاني متأثر تابع، الذي يجيب على أسئلة الإشكالية.

2- الأساليب الإحصائية لاختبار استقلالية المتغيرين للفرضيات وتحديد علاقتهما:

يمكننا استعمال منهجية إحصائية تدعم التحليل السوسولوجي بقياس مدى استقلالية المتغيرين بمعامل كاف تربيع، واستخلاص نوع العلاقة. وفي هذا الجانب اعتمدنا منهجيتين الأولى كانت إحصائية كلاسيكية، والثانية كانت داعمة ومراقبة في نفس الوقت لنتائج الطريقة الأولى باستعمال SPSS بغية التدقيق أكثر. باستعمال مقياس كاف تربيع (χ^2).

3- التحقق من صحة المؤشر الأول للفرضية الأولى

نقوم بالتحقق من مدى استقلالية المؤشر المستقل، وهو الاستعداد لقدم عيد الفطر وأثرها على كل مؤشرات التابع نتبع الأسلوب الإحصائي الذي يدرس العلاقة وطبيعتها بمعامل الارتباط المناسب حسب الخطوات العلمية لحساب " كاف تربيع"¹⁴ الآتية:

- جدول رقم 06: يبين نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين ممارسة الشعائر الدينية الخاصة بعيد الفطر، والتشبع فقط بالسلع الأولية :

http: sociales.]

classiques.uqac.ca/contemporains/cibois_philippe/metho_analyse_enquetes/
metho_analyse_enquetes.html

¹³ . ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010، ص.55.

¹⁴ .BLEL azouzi, *L'outil statistique en experimentation*, opu, édition, 1.044862, Algérie, 2006. p.53 بتصرف.

المتغير التابع			هل تشيع فقط بالسلع الأولية في عيد الفطر ؟			درجة الحرية d(f)	اختبار كاي ² عن طريق spss	
المتغير المستقل			نعم	لا	أحيانا		قيمة كاي ²	الاحتمال Sig.(p. value)
ممارسة الشعائر الخاصة بعيد الفطر	العادات والتقاليد القديمة	ك (الفعلية)	33	39	33	06	10.38	0.110
		ك' (المتوقعة)	34.2	39.7	31.0			
	الضوابط التشريعية للدين	ك (الفعلية)	58	48	42			
		ك' (المتوقعة)	48.3	56.0	43.7			
	العادات المستحدثة	ك (الفعلية)	5	15	11			
		ك' (المتوقعة)	10.1	11.7	9.2			
	لا أمارسها	ك (الفعلية)	10	21	10			
ك' (المتوقعة)		13.4	15.5	12.1				
نتيجة الاختبار								
قيمة كاي ² لحصائيا			المحسوبة		8.28	نجد قيمة الاحتمال في spss تساوي 0.110 أي (11 %) وهي اكبر من مستوى المعنوية 5 % ، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك علاقة بين مؤشرات المتغير المستقل والتابع في هذا الجدول لهذه الفرضية.		
			المجدولة		12.59			
مستوى الشك في ميدان البحث (α)			5 %					
مستوى الثقة في ميدان البحث (1-α)			95 %					

نلاحظ أن كاف تربيع المحسوبة بتصحيح بيتس بقيمة 8.28 لمؤشرات الفرضية أقل من كاي تربيع المجدولة بالقيمة 12.59 عند مستوى الشك 0.05 ودرجة الحرية 6 للفرضية وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين التكرارات المتوقعة والفعالية أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية انطلاقاً من مؤشراتنا وهي محققة نسبياً جداً وعليه توجد علاقة بين مؤشرات المستقل (ممارسة الشعائر الخاصة بعيد الفطر) والتابع (التشيع فقط بالسلع الأولية في عيد الفطر).	نتيجة الاختبار	
12	عدد خلايا الجدول دون مجموع يفوق 4	0.19 + معامل ارتباط التوافق
ارتباط طردي ضعيف جداً		تحليل الارتباط

● التحليل السوسولوجي لنتائج الاختبار:

من خلال نتائج اختبار كاف مربع، نلاحظ أن المؤشر الخاص بممارسة الشعائر الخاصة بعيد الفطر لها علاقة بالمؤشر الخاص بالتشيع فقط بالسلع الأولية في عيد الفطر حسب القيم المحسوبة والمجدولة في الشكل. وان نوع العلاقة بين المؤشرين طردية، والارتباط ضعيف جداً. وهذا ما يثبت حصة الفرضية الممثلة في هذين المؤشرين، أي أن الأفراد الذين يمارسون الشعائر الدينية حسب العادات والتقاليد القديمة، والذين يمارسونها حسب الضوابط التشريعية للدين، والذين يمارسونها حسب العادات المستحدثة، لهم علاقة طردية موجبة ضعيفة جداً على الترتيب مع الذين يتشبعون، والذين لا يتشبعون، والذين يتشبعون أحياناً في عيد الفطر حسب الدرجات. أي الفرد الذي يتبع العادات القديمة يتشبع أكثر من الفرد الذي يتبع الضوابط التشريعية للدين، ويبقى فرد الذي يتبع العادات المستحدثة فانه يتشبع أحياناً أكثر وأحياناً لا.

التحقق من صحة المؤشر الأول للفرضية الثانية :

- جدول رقم 07 : يبين نتائج اختبار كاف مربع ومعامل الارتباط للعلاقة بين الإيمان بمفهوم البركة في عيد الفطر، والتردد كثيراً على الأسواق قصد شراء ما يعجب ولو على حساب القرض.

المتغير التابع المتغير المستقل	هل تتردد كثيرا على الأسواق قصد شراء ما يعجبك و لو على حساب القرض في عيد الفطر ؟		درجة الحرية d(f)			اختبار كا ² عن طريق spss		
						قيمة كا ²	الاحتمال Sig.(p. value)	
	نعم	لا	أحيانا					
الإيمان بمفهوم البركة في عيد الفطر	نعم	62	151	51	0.361	4.345		
		58.5	151.9	53.6				
	لا	2	14	3				
		4.2	10.9	3.9				
	أحيانا	8	22	12				
		9.3	24.2	8.5				
قيمة كا ² لحصائيا	المحد سوية	2.83		نتيجة الاختبار				
	المجد ولة	9.49		نجد قيمة الاحتمال في spss تساوي 0.579 أي (57.9 %) وهي اكبر من مستوى المعنوية 5 % ، وبالتالي فإننا نقبل بأن هناك علاقة بين				

الباحث: مجلة دولية فصلية أكاديمية محكمة - مخبر اللغة العربية- جامعة الأغواط- الجزائر، ص 30

مؤشرات المتغير المستقل والتابع في هذا الجدول لهذه الفرضية الثانية .	5 %	ميدان البحث (α)
	95 %	مستوى الثقة في ميدان البحث (1-α)
نلاحظ أن كاف تربيع المحسوبة بتصحيح يتس بقيمة 2.83 لمؤشرات الفرضية الثانية أقل من كاف تربيع الجدولة بالقيمة 9.49 عند مستوى الشك 0.05 ودرجة الحرية 4 للفرضية وهذا ما يجعلنا نستنتج أنه لا توجد فروق جوهرية بين التكرارات المتوقعة والفعالية أي لا توجد استقلالية بين المتغيرين وبالتالي نقبل الفرضية الثانية انطلاقاً من مؤشراتنا وهي محققة نسبياً جداً وعليه توجد علاقة بين مؤشرات المستقل (الإيمان بمفهوم البركة في عيد الفطر) والتابع (التردد كثيراً على الأسواق قصد شراء ما يعجب ولو على حساب القرض في عيد الفطر).		
12	عدد خلايا الجدول دون مجموع 4 يفوق	0.19 + معامل ارتباط التوافق
ارتباط طردي ضعيف جداً		تحليل الارتباط

● التحليل السوسولوجي لنتائج الاختبار:

من خلال نتائج اختبار كاف مربع، نلاحظ أن المؤشر الخاص بالإيمان بمفهوم البركة في عيد الفطر له علاقة بالمؤشر الخاص بالتردد كثيراً على الأسواق قصد شراء ما يعجب أفراد العينة المبحوثة ولو على حساب القرض في عيد الفطر حسب القيم المحسوبة والجدولة في الشكل. وان نوع العلاقة بين المؤشرين طردية، والارتباط ضعيف جداً. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الممثلة في هذين المؤشرين. وهذا ما يحقق الفرض حسب منطقة قبول الفرضية في شكل المنحنى أعلاه

تاسعاً : نتائج تحليلات فرضيات البحث :

إن نتائج إخضاع الفرضيات للاختبار بالأساليب الإحصائية، وبمقاييس خاصة تقيس مدى استقلالية مؤشرات المفاهيم المعبرة عن المتغيرين، وهما قوة وضعف الالتزام

الديني والزيادة والنقصان في نسبة الاستهلاك في عيد الفطر، وكذا البحث عن نوع وطبيعة العلاقة بينهما للتحقق من صحة أو خطئها، ثبت أن من بين قياس جدولي الفرضيتين اللذين يمثلان قوة الفرضيات تعبر عن العلاقة بين مصفوفة تتكون من ثمانية مؤشرات للمتغير المستقل للفرضيات وعلاقتها مع ستة مؤشرات للمتغير التابع لها، أن هناك عدم استقلالية بينهما و الجدولين تحققت فيهم العلاقة بين مؤشراتهم، وهذا ما يدل على أنه لا توجد دلالة إحصائية وأن هناك علاقة بينهم، وبالتالي هناك تأثير بارز من مؤشرات المتغير المستقل لقوة وضعف الالتزام الديني على مؤشرات المتغير التابع لسلوك المستهلك الجزائري تجاه السلع المعروضة في عيد الفطر، واستدعى منا إيجاد نوع الارتباط، وكانت النتائج توحى إلى أن هناك علاقة منها ايجابية طردية، كذلك ضعيف جداً بين ضعف الالتزام الديني كجزء من لانساق الدينية المستقلة، والزيادة من نسبة الاستهلاك للفاعلين الاجتماعيين للعينة في عيد الفطر كجزء من لانساق الاقتصادية وهي نتائج تحقق صدق الفرضيات نسبياً جداً في الواقع. وهذا ما يفسر في عيد الفطر أن للفاعلين اعتقاد ديني يلعب دور هام في نسبة الاستهلاك وذلك بعد إدخال مؤشرات ضعف وقوة الالتزام الديني في عامل الاستهلاك بالزيادة والنقصان في مختلف السلع الاستهلاكية، وأنه لا توجد استقلالية بين هذين المتغيرين (ضعف وقوة الالتزام الديني والزيادة والنقصان في الاستهلاك)، وأن من الفاعلين من له قيم وأخلاق دينية إسلامية ذات بعد ضعيف يؤثر بقوة على عامل نسق الاستهلاك في عيد الفطر على أنه كلما كان الالتزام الديني ضعيفاً، كلما كان هناك زيادة في الاستهلاك، والعكس صحيح وأعتقد أن هذا يرجع إلى عدم التمسك بالضوابط التشريعية للدين الإسلامي، والإرث الثقافي المتنوع للشعب الجزائري من تراكمات ايديولوجية جراء الفتوحات والاحتلال المتكرر التي مرت بها الجزائر تركت بصمات فكرية ذات أبعاد دينية جعل من الفرد الجزائري يتمتع بهذا النوع من

الاستهلاك كسلوك يتمسك به في عيد الفطر. يبقى التأثير السلبي على أنه عامل عكسي بين ضعف وقوة الالتزام الديني والنقصان والزيادة في الاستهلاك لشريحة منهم، فهذا أعتقد أنه يرجع إلى أن من الفاعلين الاجتماعيين من لهم ضعف وقوة من التزام ديني، ونوع من الزهد والاعتدال وإسراف في الاستهلاك، وربما أيضاً يرجع إلى عدة عوامل منها أن هناك من لديهم وازع ديني ضعيف يجعل منهم يعتدلون في الاستهلاك ويزهدون فيه، على أنهم يسرفون أكثر في الاستهلاك وهي عبارة عن طفرة دينية. كما أن هناك من لهم قوة في الوازع الديني كجزء من لانساق الدينية المستقلة، يقرون بأن ليس لهم ميل في زيادة نسبة الاستهلاك كتابع من الاستهلاك. أعتقد هذا يرجع إلى التمسك بالضوابط التشريعية للدين الإسلامي، وربما يكون راجع إلى وعي هذه الفئات الفاعلة بأن المجتمعات الإسلامية صارت لها حاجس الاستهلاك فقط من أجل الاستهلاك لا غير ويتنافسون في الاستهلاك وينسبون هذا للكرم والجود، أو ربما يكون ناتج عن تراكمات ثقافية اجتماعية تاريخية كما ذكرنا سالفاً. وجعل أي مناسبة دينية إلا ولها تابع مفروط بالاستهلاك الزائد في مناسبة عيد الفطر .

المراجع :

1- القرآن الكريم.

- 2- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الدين والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع الديني، مركز الإسكندرية للكتاب ، ب سنة
- 3- حسين شحاتة، الضوابط شرعية للإنفاق والاستهلاك، سلسلة بحوث ودراسات في الفكر الاقتصادي الإسلامي.
- 4- محمود محمد بالميلي، الاقتصاد في ضوء الشريعة الإسلامية ، دار الكتاب اللبناني، بيروت . ط. 2.
- 5- علي ليلي ، ماكس فيبر و البحث المضاد في أصل الرأسمالية ، سلسلة نظريات علم الاجتماع ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، 2004 .

- 6- يوسف الإسلام شويه ، سلوك المستهلك والمؤسسة الخدمية، اقتراح نموذج للتطوير، مختبر التربية ، الانحراف والجريمة في المجتمع ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عنابة، 2006.
- 7- بيكاسانيال ، التعليم العالي والنظام الدولي الجديد ، مجموعة بحوث ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 1986.
- 8- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد، 15، مارس، 2009.
- 9- عبد الستار إبراهيم الهيبي، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2005 .
- 10- يوسف عبد الله الزامل وبوعلام بن جيلالي، النظرية الاقتصادية الإسلامية: اتجاه تحليلي، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 1996 .
- 11- حسين غانم ، الاقتصاد الإسلامي والمشكلة الاقتصادية، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991.
- 12- أنور محمود زناتي ، فن في كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية منهجياً ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، 2007.
- 13- ماكس فيبر ، الأخلاق البروتستنتية وروح الرأسمالية ، ترجمة محمد علي مقلد ، مركز الإتحاد العربي ، بيروت ، (بدون تاريخ .
- 14- علي ليلة، ماكس فيبر و البحث المضاد في أصل الرأسمالية المعاصرة ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية .
- 15- رعون بودون، مناهج علم الاجتماع ، ترجمة هالة شيوون الحاج ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ط1 .
- 16- ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010
- 17- مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة ، سنة، 2007 ، بدون طبعة،
- 18- حسن محمد حسن ، أساسيات الإحصاء وتطبيقاته ، دار المعرفة الجامعية ، 1992،
- 19- Jean-Marie Tremblay, Emile Durkheim,(1894), Les règles de la méthode sociologique, Dans le cadre de collection; les classiques des sciences sociales; site web « www.uqac.quebec.ca/zone30/classiques des sciences sociales/index.html » .

- 20- Philippe Cibois, Les méthodes d'analyse d'enquêtes ; Paris V ;2007 p.p.20 – 21 site d'internet : [Autorisation formelle accordée par l'auteur 16 décembre 2010, de diffuser ce livre dans Les Classiques des sciences sociales.] http://classiques.uqac.ca/contemporains/cibois_philippe/metho_analyse_enquetes/metho_analyse_enquetes.html
- 21- azouzi, L'outil statistique en expérimentation, opu, édition,1.044862,Algérie,2006.
- 22- Raymond Quivy, Luc van Campenhoudt: **Manuel de Recherche en Sciences Sociales, Ed.BORDAS**, Paris,1988.
- 23- Michel Beaud, **L'art de la theès**,Editions Casbah,Alrer,1999.
- 24- Alain Cotta, **Dictionnaire de Science Economique**, Maison Mame, France, 3ème édition, 1968-1975.
- 25- UN, A System of National Accounts, Studies in Methods Series, F, No.2Rev.3, New York, 1968, .
- 26- Jean-Marie Tremblay, **Max Weber,(1904-1905)L'éthique protestante et L'esprit Du Capitalisme**, Dans le cadre de collection ; les classiques des sciences sociales ;site web_« www.uqac.quebec.ca/zone30/classiques des sciences sociales/index.html »
